



الإمارات العربية المتحدة
وزارة التربية والتعليم

الطَّيِّبُ قَاتِلُ اللُّغْمِ بِمِرَّةٍ

الحادي عشر
11
كتاب الطالب

الطبعة الأولى 1437-1438 هـ / 2016-2017 م

حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة - إدارة مناهج الصفوف العليا



**صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان
رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، حفظه الله**

**”يجب التزوّد بالعلوم الحديثة والمعارف الواسعة، والإقبال عليها
بروح عالية ورغبة صادقة؛ حتى تتمكن دولة الإمارات خلال
الألفية الثالثة من تحقيق نقلة حضارية واسعة.“**
من أقوال صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان





دلالات ألوان علم دولة الإمارات العربية المتحدة

استلهمت ألوان العلم من البيت الشهير للشاعر صفي الدين الحلي:

بيض صنائعنا خضر قرابنا
سود وقائعنا حمر مواضينا



يرمز إلى النماء والازدهار والبيئة الخضراء، والنهضة الحضارية في الدولة.



يرمز إلى عمل الخير والعطاء، ومنهج الدولة لدعم الأمن والسلام في العالم.



يرمز إلى تضحيات الجيل السابق لتأسيس الاتحاد، وتضحيات شهداء الوطن لحماية منجزاته ومكتسباته.



يرمز إلى قوة أبناء الدولة ومنعتهم وشذتهم، ورفض الظلم والتطرف.



رؤية دولة الإمارات العربية المتحدة 2021

2. متحدون في المصير

- المضي على خطى الآباء المؤسسين.
- أمن وسلامة الوطن.
- تعزيز مكانة الإمارات في الساحة الدولية.

1. متحدون في المسؤولية

- الإماراتي الواثق المسؤول.
- الأسر المتماسكة المزدهرة.
- الصلات الاجتماعية القوية والحيوية.
- ثقافة غنية ونابضة.

4. متحدون في الرخاء

- حياة صحية مديدة.
- نظام تعليمي من الطراز الأول.
- أسلوب حياة متكامل.
- حماية البيئة.

3. متحدون في المعرفة

- الطاقات الكامنة لرأس المال البشري المواطن.
- اقتصاد متنوع مستدام.
- اقتصاد معرفي عالي الإنتاجية.

رسالة إلى الطالب

"كُلُّ عَزٍّ لَمْ يُؤَيِّدْ بِعِلْمٍ فإِلَى ذُلٍّ يَصِيرُ" (المنفلوطي)

عزيزي الطالب،

هذا الكتابُ أُلِّفَ من أجلك، وهو ينتظرُ منك أن تنتفعَ به، وتستفيدَ منه، وتستمتعَ بقراءته، وتجعله مُنطلقاً لك لتفكرَ وتناقشَ وتكتبَ وتعبرَ. مُعلِّمك سيكونُ لك مُرشداً، لكنك ستسيرُ في دروبِ هذا الكتابِ، وتكتشفُ فضاءاته وعوالمه وحدك. وقد صُمِّمَ هذا الكتابُ ليمنحكَ فرصةً أن تُمارِسَ القراءةَ ممارساً واعيةً معمّقة، ولتسألَ أسئلتك بحرية، ولتشاركَ زملاءك أفكارك بثقةٍ ومحبة. وكلما قرأتَ أكثرَ انكشفَ لك عالمُ اللغةِ والأدبِ أكثرَ فأكثر. وهو عالمٌ جميلٌ عميقٌ لا يُخاطبُ عقلك فقط، وإنما يحاورُ روحك وقلبك. ويُضاعفُ إحساسك بإنسانيتك، ويوسعُ أفقك، ويعمقُ رؤيتك للحياةِ والناسِ.

عزيزي الطالب،

صُمِّمَ هذا الكتابُ تصميمًا بسيطًا واضحًا ليساعدك على تطويرِ مهاراتك اللغوية، من خلالِ التفاعلِ الواعي مع مضامينِ النصوصِ وأفكارها. وقد قُسمَ إل ثلاثةِ فصولٍ، بحسبِ فصولِ السنةِ الدراسية. في كل فصل ستة أقسام هي: القراءة، الاستماع، المحادثة، الكتابة، النحو، البلاغة. أمّا نصوصُ القراءة فقد قُسمت إلى أربعةِ أقسامٍ: القرآن الكريم والحديث الشريف، النصوص الأدبية، ونصوص الرأي، والنصوص المعلوماتية. وقد عولجتِ النصوصُ معالجاتٍ تناسبُ طبيعتها، وبنيتها، ولكنها كلّها تتضمنُ أسئلةً أساسيةً لضمانِ أن تحققِ الأهدافَ المرجوةَ منها. وستكونُ هناكَ مراجعاتٌ وتطبيقاتٌ حولَ المفرداتِ، ووصفُ للمهاراتِ المطلوبة، ومخططاتٌ توضيحية، وأدواتٌ أخرى لمساعدتك على فهمِ النصِّ، والاستمتاعِ به في الوقتِ نفسه. وستجدُ بعضَ الأسئلةِ المحددةِ على جانبي بعضِ النصوصِ لتدريبك على أن تكونَ قارئاً واعياً متفاعلاً مع النصِّ. إنَّ هذا الكتابَ صُمِّمَ ليجعلك شريكاً فاعلاً في عمليةِ التعليمِ والتعلمِ، ولا يقتصرُ دورك على التلقّي السلبي، ولذلك نحنُ نتوقّعُ منك أن تحضُرَ إلى الحصةِ وقد قرأتَ ما جاءَ تحتَ محوري «ما قبل

القراءة» و«أثناء القراءة»، وأجبت عن الأسئلة الواردة فيهما. ونحن متأكدون أنك إذا فعلت ذلك، فإنك ستعيش لذة العلم، وستكتشف كم هي الحياة أبهى وأجمل حين تعتمد على نفسك في جزء من تعلمك المدرسي.

عزيزي الطالب،

كل الأفكار والأسئلة في هذا الكتاب هي عنك أنت أيضًا؛ فأنت لست مفصلاً عن عالم الأدب، وعالم المعلومات، ولا نحن، ولا كل الآخرين من البشر، فالأدب يناقش قضايا الإنسان الكبرى، يفتح لنا النوافذ مُسرعةً على الحياة بلونها ومرها، لكي نصير أكثر فهمًا ونضجًا وتسامحًا وعطفًا. ولأنك جزء من النصوص التي تقرأها، فإننا نشجعك لتسجل أسئلتك وخواتمك وأفكارك حول ما تقرأ. كن قارئاً عمدةً يقرأ السطور وما بين السطور.

ونود أن نلفت نظرك عزيزي الطالب إلى أننا نضع بين يديك أيضًا إضافةً إلى هذا الكتاب «كتاب النصوص» الذي يحتوي على كل النصوص المقررة في كتاب الأنشطة اللغوية بالإضافة إلى نصوص رديفة، ومقدمات نظرية مهمة، ستعطيك فكرة مركزة عن كل نوع من النصوص، وكل فن من فنون القول. ونحن نحثك على أن تخصص جزءاً من وقتك للقراءة في هذا الكتاب أيضًا. فهو رديف مهم لمن أراد أن يبدأ رحلة القراءة، والتثقيف، والمعرفة.

ثم هناك الرواية المقررة التي نرى أنها ستتيح لك الفرصة لتعيش مع معلمك وزملائك في صالون أدبي حقيقي، مفتوح على نهر الأفكار الإنسانية الكبرى، وعلى الحياة بتجلياتها ومفارقاتها، ومنعطفاتها التي تشبه المرايا نرى فيها أنفسنا وآلامنا وأحلامنا وأقدارنا، وحقيقتنا فنعرف يقيناً أن الخير هو الباقي، وأن الجمال والحق هو طريق السعادة الصافية التي لا يشوبها حزن أو كدر.

نرجو لك رحلة ممتعة ومفيدة مع اللغة العربية،

الفهرس

الفصل الأول

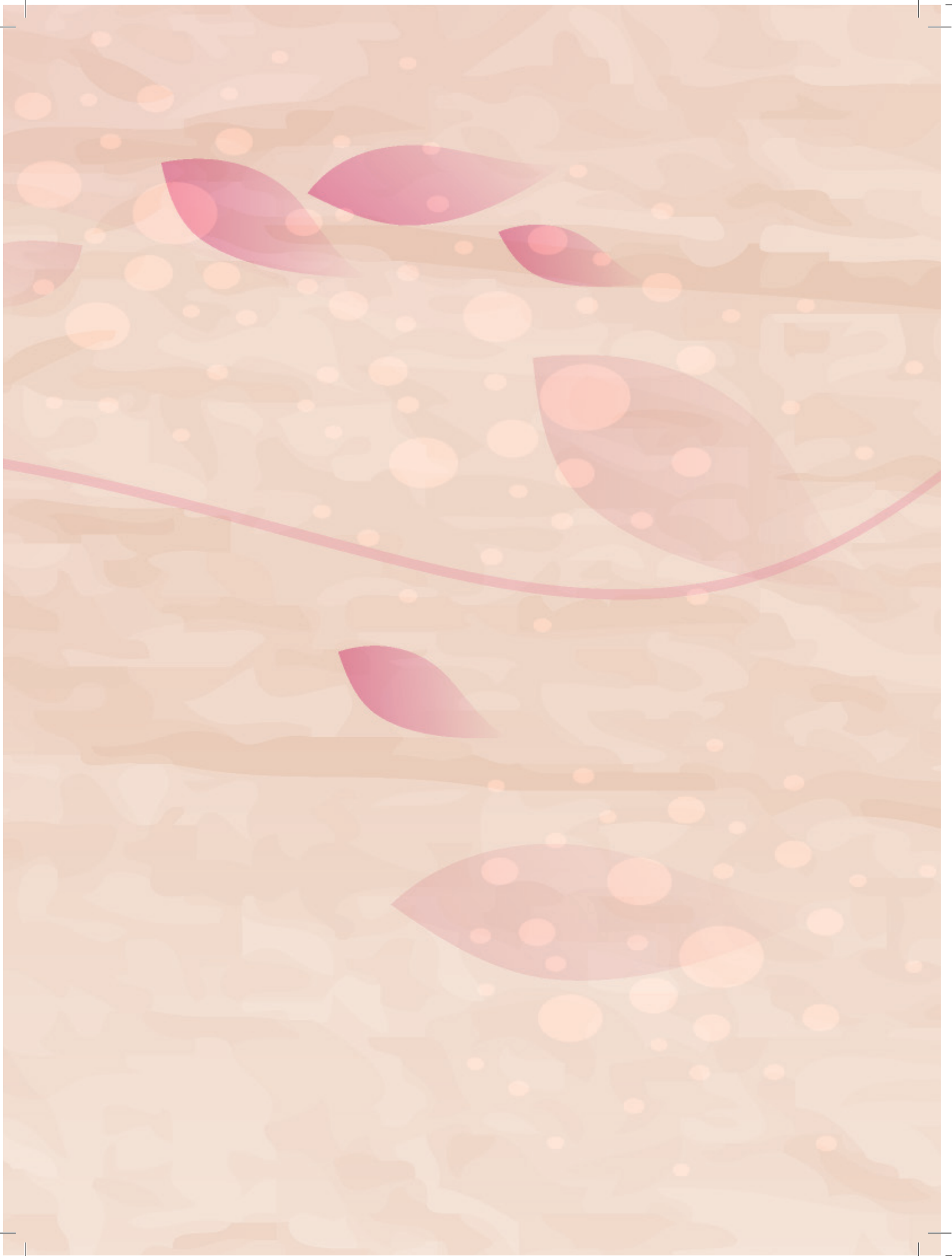
الصفحة	عنوان الدرس	الفن	القراءة
17	آيات من سورة التور	1	قرآن كريم
22	المتقّب العبدى	2	نصوص أدبية
31	مالك بن الربب التميمى	3	شعر
39	حادثة - نجيب محفوظ	4	شعر
50	نظارة طيبة - مريم الساعدي	5	قصبة قصيرة
61	يوم العيد - صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمى	6	قصبة قصيرة
69	الاستهتار برهان السام - سلامة موسى	7	سيرة أدبية
75	نريدها عادة لا صرعة - عوض بن حاسوم الدرهمكى	8	مقال
83	صديقي الهاتف! - عائشة سلطان	9	مقال
87	الشباب سفراء الإمارات - ميساء غدير	10	عمود صحفى
91	لغات العالم مرايا الناس	11	عمود صحفى
			نصوص معلوماتية
الصفحة	عنوان الدرس	الاستماع	
103	قواعد لا تدرسها في المدرسة	1	
105	أينشتاين العرب	2	
الصفحة	عنوان الدرس	المحادثة	
111	بكاية مالك بن الربب	1	
118	هدفي في الحياة	2	
118	عرض إقناعي عن الخط	3	
121	مظاهر الاحتفال بالعيد عند شعوب العالم	4	
124	تلخيص فصل من كتاب	5	
الصفحة	عنوان الدرس	الكتابة	
129	الشخصية في قصة «حادثة»	1	
134	هدفي في الحياة	2	
137	كتابة ذكرى من أيام الطفولة	3	
الصفحة	عنوان الدرس	النحو	
145	مراجعة	1	
150	اسما الزمان والمكان	2	
157	اسم التفضيل	3	
163	اسم الآلة	4	
168	النسب	5	
الصفحة	عنوان الدرس	البلاغة	
175	التشبيه التمثيلي	1	
180	الكناية	2	

الفصل الثاني

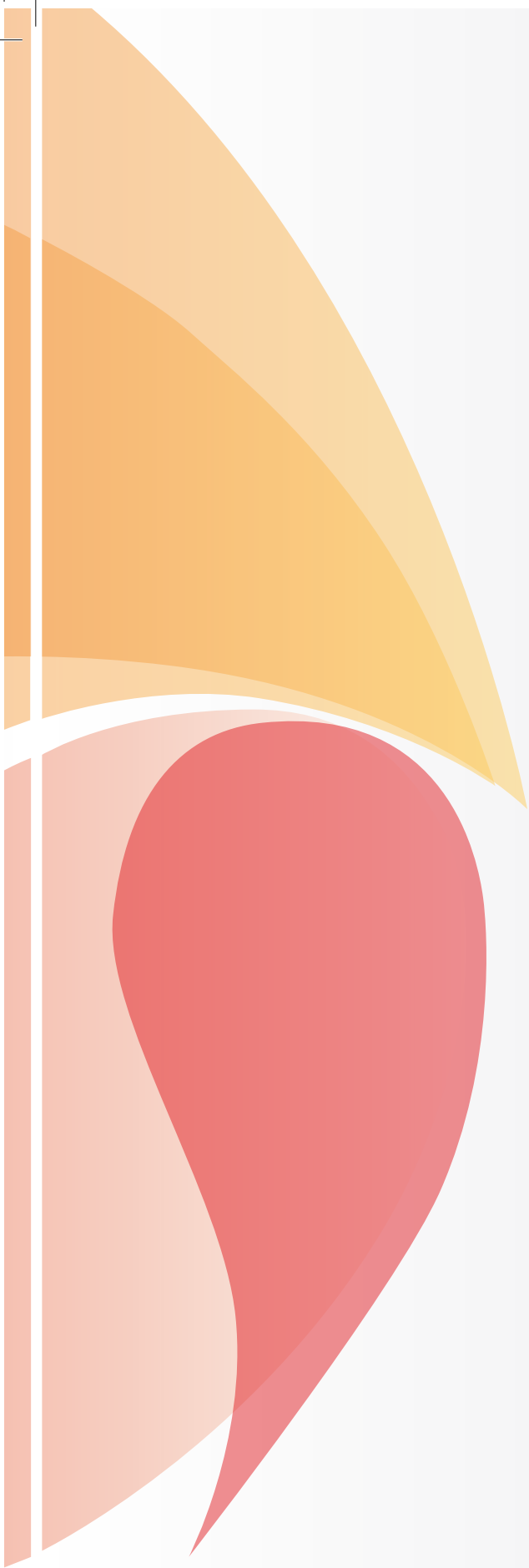
الصفحة	عنوان الدرس	الفن	القراءة
191	مَثَلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَثَلُ أَرْبَعَةِ نَقَرٍ	1	حديث شريف
196	أَرَاكَ عَصِيَّ الدَّمْعِ - أَبُو فِرَاسِ الحَمْدَانِي	2	نصوص أدبية
202	الطَّيْنُ - إيليا أبو ماضي	3	شعر
208	حَتَّى آخِرِ رَمَقٍ - عائشة الزعابي	4	قصة قصيرة
218	غِطَاءُ الفِرَاشِ - جورج برنارد شو	5	قصة قصيرة
228	دارنا الدمشقية - نزار قباني	6	سيرة ذاتية
237	الحلاق المُنْتَفِفُ - ياسر حارب	7	مقال
246	يوجعني نصف الإنسان - صالحه عبيد	8	عمود صحفي
251	حُضْنُ الطَّبِيعَةِ	9	نصوص معلوماتية
262	كيف نحيا بلا بلاستيك؟	10	
الصفحة	عنوان الدرس	الاستماع	
273	إدارة الوقت وأهميته	1	
277	ثلاث عشرة عادة خطأ	2	
الصفحة	عنوان الدرس	المحادثة	
283	دارنا الدمشقية	1	
288	القراءة	2	
الصفحة	عنوان الدرس	الكتابة	
293	كتابة قصة من وجهة نظر راوٍ آخر	1	
297	منزلنا القديم	2	
الصفحة	عنوان الدرس	النحو	
307	أفعال المقاربة والشروع والرجاء	1	
319	النداء	2	
324	البدل	3	
الصفحة	عنوان الدرس	البلاغة	
331	التشبيه الضمني	1	

الفصل الثالث

الصفحة	عنوان الدرس	الفن	القراءة
341	إلى أمّتي - صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم	1 شعر	نصوص أدبية
350	صور خارج الإطار - ابتسام المعلّ	2 قصة قصيرة	
359	الاقتدار الإنساني وبنائه	3 مقال	نصوص رأي
367	المسؤولية المجتمعية - سامي قرقاش	4 عمود صحفي	
372	المشي.. آثار إيجابية على الحالة الصحية - د. أكمل عبد الحكيم رجال في الشمس	5	نصوص معلوماتية رواية
الصفحة	عنوان الدرس	الاستماع	
381	تسعة آثار ساحرة للامتنان	1	
الصفحة	عنوان الدرس	المحادثة	
385	الهوية	1	
387	التطوع	2	
الصفحة	عنوان الدرس	الكتابة	
393	كيف تكون شاباً ناجحاً، وتحقق أحلامك؟	1	
الصفحة	عنوان الدرس	النحو	
399	تدريبات متنوعة	1	
الصفحة	عنوان الدرس	البلاغة	
413	الجناس	1	



الفصلُ الأوَّلُ



القراءة



القراءة

قرآن كريم

آيات من سورة النور

1

نواتج التعلم

1. يحفظ الطالب الآيات الكريمة.
2. يحلل معانيها ضمن سياقاتها ملتفتاً إلى خصائص النص القرآني فيها.

سيستغرق تنفيذ
هذا الدرس
حصة واحدة

الاستعداد لقراءة النص:

معنى الأمثال:

الأصل في المثل إعطاء شيء منزلة شيء عن طريق التشبيه وبيان وجه الشبه، ولا يلزم في الشبيه المطابقة من كل الوجوه، بل يكفي فيه أن يلمح منه جانب فيه شبه ما يحقق الغرض من التشبيه.

تحديد وظيفة المثل في القرآن الكريم:

نزل القرآن الكريم في أمة اشتهرت بالبلاغة والفصاحة، كما أنه نزل على أقوام مختلفي الدرجات في الفهم والإدراك، فمنهم من كان يفهم المغزى دون حاجة إلى شرح وتفصيل، ومنهم من يحتاج إلى تمثيل يقرب المعنى المقصود فيدرك معنى الآيات والسور، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾ [الرؤم: 58].

وتجلى أهمية الأمثال القرآنية فيما تمتلكه من قدرة مؤثرة في النفس البشرية، وانفعالها من خلال البراعة في التصوير، والقدرة على التشخيص، وقوة الحركة ونقل الصورة من الفكر المجرد إلى الحس المشاهد المتحرك، وهذا أدعى إلى إيقاظ همم المخاطب، وبعث كوامن نفسه، واستنهاض أحاسيسه ومشاعره ووجدانه؛ للإقبال نحو تحقيق غرض التمثيل وغاياته.

وقد حفل القرآن الكريم بآيات كثيرة، ضرب الله فيها الأمثال للناس، وكان ذلك لغايات تقريب الصور والمعاني، ونقل الصورة من المنطقة المجردة إلى المنطقة المحسوسة.

المهارة القرآنية:

تحليل الصورة التمثيلية:

جاءت الآية 35 من سورة النور لتقرر الحقيقة المطلقة ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ وحتى يدرك المسلم كيف أن هذا النور أضاء السماوات والأرض، وأنار العقول والقلوب والصدور، أورد الله تعالى الصورة المركبة في تشبيه تمثيلي احتوى عدداً من الصور الجزئية التي تشكل في مجموعها الصورة الكلية، ستتعرفها بعد فهمك الآيات الكريمة.

المُفْرَدَاتُ وَالْمَعْجَمُ:

تَطْوِيرُ الْمَفْرَدَاتِ:

(أفعال)

يوقدُ: وَقَدَتِ النَّارُ (تَقَدُّ) وَقَدَا وَوَقُودًا، وَقِدَّةً، وَوَقْدَانًا: اشْتَعَلَتْ.
يَهْدِي: (هَدَى) فَلَانٌ هَدَى وَهَدِيًّا، وَهَدَايَةً: اسْتَرَشَدَ، وَيَهْدِي: يُرْشِدُ، وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾.

(أسماء)

المشكاةُ: كُوَّةٌ فِي الْحَائِطِ غَيْرُ نَافِذَةٍ، يَوْضَعُ فِيهَا الْمِصْبَاحُ، وَمَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ أَوْ يَوْضَعُ فِيهِ الْقِنْدِيلُ أَوْ الْمِصْبَاحُ.
كوكبٌ: الْكَوْكَبُ فِي عِلْمِ الْفَلَكَ: جُرْمٌ سَمَاوِيٌّ يَدُورُ حَوْلَ الشَّمْسِ، وَيَسْتَضِيءُ بِضَوئِهَا.

(صفات)

دُرِّيٌّ: الدَّرَّةُ: وَاحِدَةُ الدَّرَرِ، وَهِيَ اللُّوْلُوَّةُ الْعَظِيمَةُ الْكَبِيرَةُ، وَالدَّرِيُّ نِسْبَةٌ إِلَى الدَّرِّ فِي حُسْنِهِ وَبَهَائِهِ، الْكَوْكَبُ الدَّرِيُّ: الْمَتَلَالِيُّءُ. (ج) دَرَارِي.
عَلِيمٌ: كَثِيرُ الْعِلْمِ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى، قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: "فَهُوَ اللَّهُ الْعَالِمُ بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ قَبْلَ كَوْنِهِ، وَمِمَّا يَكُونُ وَلَمَّا يَكُنْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَكُونَ، لَمْ يَزَلْ عَالِمًا وَلَا يَزَالُ عَالِمًا بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ وَلَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، أَحَاطَ عِلْمُهُ بِجَمِيعِ الْأَشْيَاءِ بَاطِنِهَا وَظَاهِرِهَا، دَقِيقَهَا وَجَلِيلِهَا، عَلَى أتمِّ الْإِمْكَانِ".

تَطْبِيقُ عَلَى الْمَفْرَدَاتِ وَالْمَعْجَمِ:

صُغِّ جُمَلًا مِنْ إِشْنَائِكَ تَحْتَوِي عَلَى جُمُوعِ الْمَفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ: (كوكبٌ، الدَّرَّةُ، الْمَشْكَاتُ).

الآيَةُ الْكَرِيمَةُ:

أَنْصِتْ بِخُشُوعٍ إِلَى الْمُقْرَأِ الَّذِي تُفَضِّلُ سَمَاعَ تِلَاوَتِهِ، وَهُوَ يَتْلُو آيَةَ الْكَرِيمَةِ، وَاحْفَظْهَا، ثُمَّ اسْتَظْهِرْهَا غَيْبًا فِي الصَّفِّ.

أثناء قراءة النص:

اتل الآيات الكريمة مُقتدياً بالتلاوة القدوة لأحد القراء الكرام.
قال الله تعالى في سورة النور:

(اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكُوتٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ
الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ
مُبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ
تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ
اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾)

أنشطة ما بعد النص:

حول النص:

1. بدأت الآية الكريمة بحقيقة قاطعة ومطلقة (اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ)، ثم فصلت الإجمال من خلال التشبيه والتمثيل، حدد طرفي المثل في الآية الكريمة.

✎ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِعُمومِ نُورِهِ (كَمِشْكُوتٍ)، وَهِيَ الْكَوْثَةُ الَّتِي لَا مَنَفَذَ لَهَا (كَأَنَّهَا رُفٌّ مُجَوَّفٌ فِي الْحَائِطِ)، (كَمِشْكُوتٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ)، وَهُوَ النُّورُ الَّذِي يُضِيءُ مِنَ الْفَتِيلَةِ فِي زُجَاجَةٍ صَافِيَةٍ.
بِمَ شَبَّهَ اللَّهُ تَعَالَى الزُّجَاجَةَ؟ وَمَا دَلَالَةُ التَّشْبِيهِ؟

✎ وَضَّحَ أَثَرَ وَضَعِ الْمِصْبَاحِ فِي الْمَشْكَاةِ.

✎ مِنْ أَيْنَ يُوقَدُ الْكَوْكَبُ الدَّرِّيُّ؟

✎ مَا الشَّجَرَةُ الْمُبَارَكَةُ الَّتِي قَصَدَتْهَا الْآيَةُ؟

لِمَ قَالَ عَنْهَا أَنَّهَا شَجَرَةٌ لَا شَرْقِيَّةٌ وَلَا غَرْبِيَّةٌ؟

قال تعالى: عَنْ زَيْتِهَا: (يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ)، ما دلالة ذلك؟

2. قال تعالى: (نُورٌ عَلَى نُورٍ)، ما النوران المقصودان؟ وماذا أفاد ذلك؟

3. ما النور الذي يعنيه قوله تعالى: (يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ)؟

4. لماذا يضربُ الله الأمثال للناس؟

5. جاء التشبيه التمثيلي في الآية لإيضاح الصورة المعنوية في صورة مادية حسية؟ اشرح ذلك بالتفصيل بأسلوبك استنادًا إلى فهمك للآيات.

6. هل تجد علاقة بين بداية الآية وخاتمتها؟

حول قارئ النص:

● ما الأثر الروحي الذي أضفته الآية الكريمة على روحك ومشاعرك؟

● أي صورة من الصور استوقفتك لتتأملها؟

● كيف ينعكس يقينك بأن الله عليم، على أعمالك الظاهرة والباطنة؟

● اذكر موقفًا مررت به، ورددت تلقائيًا: (اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ).

● اذكر موقفًا قرأته أو صادفته ينطبق عليه التعليق بقولنا: (يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ).

القراءة
نص شعري
من العصر الجاهلي

المثقب العبدى

2

نواتج التعلم

1. يبيّن المتعلّم المعنى الإجمالي للنصّ الشعريّ، موضحاً علاقة الفكر بعضها ببعض.
2. يُفسّر المفردات من خلال السياق والقرائن.
3. يستنتج الدلالات التعبيرية.
4. يحلّل النصّ في سياقه التاريخي والاجتماعي.
5. يتتبع الأثر الذي يتركه أسلوب الكاتب، واستخدامه للتقنيات البلاغية.
6. يحفظ النصّ.



الاستعداد لقراءة النص:

العنصر الأدبي:

تحديد فكرة النص:

يسجل الشعراء خلاصة التجارب الإنسانية التي يتوصلون إليها بعد تأملهم أحوال البشر، وها هو الشاعر يدعونا لاكتشاف قاعدة عادلة في التعامل مع النفس، ومع الآخرين، وفي توجيه طاقة الفكر والجسد بما يتواءم مع قدرة الشخص ورغبته. تأمل أنت بدورك النص، وسجل المبدأ الذي يدعو إليه الشاعر كضمان لعيش متوازن.

المهارة القرآنية:

تحليل الجمل والتراكيب:

إن تحليل النص الأدبي، وخاصة النص الشعري، يحتاج إلى أن نفهم العلاقات النحوية بين الكلمات والجمل، وأن نتبع خيط العلاقة بين الكلمات، وحركة التقديم والتأخير في الجمل. إن التدرب على ذلك يجعلك قارئاً ماهراً، ويمنحك الفرصة أيضاً لتفصل كتابتك، وتبرز صلتك بلغتك.

انظر مثلاً:

خَطُّكَ، لو اعتنيت به، سيكون جميلاً جداً

الجُمْلَةُ الأَسَاسِيَّةُ هِيَ جُمْلَةٌ اِسْمِيَّةٌ: خَطُّكَ {سَيَكُونُ جَمِيلاً جَدًّا}

مبتدأ خبر

أما جُمْلَةُ: (لو اعتنيت به) فهي جُمْلَةٌ نَسَمِيَّةٌ مُعْتَرِضَةٌ، اعْتَرَضَتْ بَيْنَ جُزْئِي الجُمْلَةِ لِتُضِيفَ جُزْءًا صَغِيرًا آخَرَ لِلْمَعْنَى.

(فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَانْفِقُوا النَّارَ الَّتِي وَفَّوْهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ) [البقرة: 24]

الجُمْلَةُ الأَسَاسِيَّةُ:

الجُمْلَةُ المُعْتَرِضَةُ:

(فَلَا أَقْسِرُ مَوَاقِعَ التُّجُومِ ۗ وَإِنَّهُ لَقَسْرٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ) [الواقعة]

الجُمْلَةُ الأَسَاسِيَّةُ:

الجُمْلَةُ المُعْتَرِضَةُ:

سَجَدُ فِي النَّصِّ الشَّعْرِيِّ جُمْلَةً مُعْتَرِضَةً، ظَلَّلَهَا، وَحَدَّدَ الْجُمْلَةَ الْأَسَاسِيَّةَ الَّتِي دَخَلَتْ الْجُمْلَةُ الْمُعْتَرِضَةُ بَيْنَ أَجْزَائِهَا.

وَانظُرْ أَيْضًا:

{مَا تَفَعَّلَهُ لِمَسَاعَدَةِ أَخِيكَ} جَمِيلٌ

مبتدأٌ خبرٌ

{مَا تَفَعَّلَهُ لِمَسَاعَدَةِ أَخِيكَ} جَمِيلٌ

مبتدأٌ خبرٌ

الجملة الأولى هي جملة اسمية جاءت على الترتيب الأصلي للجملة الاسمية المبتدأ ثم الخبر، لكن الجملة الثانية تغير فيها ترتيب العناصر، فتقدم الخبر على المبتدأ. وهذا التقديم له غايات بلاغية قد ندرسها وتقف عند بعضها.

والآن أعد ترتيب الجمل الآتية إلى أصلها، فهي جمل تقدم فيها الخبر على المبتدأ:

.....	{وَاللَّهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ} [البقرة]
.....	مَنْ الذِّكَاةِ عَدَمُ الرَّدِّ عَلَى السَّفِيهِ
.....	حَسَنُ فِعْلِكَ

سَجَدُ فِي النَّصِّ الشَّعْرِيِّ جُمْلَتَيْنِ اسْمِيَّتَيْنِ تَقَدَّمَ فِيهِمَا الْمُبْتَدَأُ عَلَى الْخَبْرِ، ظَلَّلَهُمَا، ثُمَّ أَعَدَّ كِتَابَتَهُمَا بِالترتيبِ الْأَصْلِيِّ، كَمَا فَعَلَتْ هُنَا.

المُضْرَدَاتُ وَالْمُعْجَمُ:

تَطْوِيرُ الْمَفْرَدَاتِ:

(أفعال)

تُرِدُّ: أَرَادَ الشَّيْءُ: شَاءَهُ وَأَحَبَّهُ.
تُتِمُّ: تَمًّا وَتَمَامًا: كَمُلَ وَاشْتَدَّ وَصَلَبَ، وَيُقَالُ: تَمَّ خَلْقُهُ فَهُوَ تَامٌ وَتَمِيمٌ.
يَتَّقِي: اتَّقَى بِالشَّيْءِ: جَعَلَهُ وَقَايَةً لَهُ مِنْ شَيْءٍ آخَرَ، وَاتَّقَى اللَّهَ: خَافَ عِقَابَهُ فَتَجَنَّبَ مَا يَكْرَهُ، وَاتَّقَى الشَّيْءَ: حَذَرَهُ وَتَجَنَّبَهُ.

(أسماء)

الوعدُ:	وَعْدَهُ الْأَمْرَ، وَبِهِ - وَعْدًا، وَعِدَّةً، وَمَوْعِدًا، وَمَوْعِدَةً، وَمَوْعِدًا: مَنَاهُ بِهِ.
النَّدْمُ:	نَدِمَ عَلَى الْأَمْرِ - نَدَمًا، وَنَدَامَةً: أَسِيفَ، وَكَرِهَهُ بَعْدَمَا فَعَلَهُ، فَهُوَ نَادِمٌ (ج) نَدَامٌ، وَهِيَ نَادِمَةٌ، وَ(ج) نَوَادِمٌ، وَهُوَ نَدِمَانٌ وَهِيَ نَدِمَانَةٌ، وَنَدَمِي (ج) نَدَامِي.
الذَّمُّ:	ذَمَّ فُلَانًا ذَمًّا وَمَذَمَّةً: عَابَهُ وَلَابَهُ، فَهُوَ مَذْمُومٌ، وَذَمٌّ، وَذَمِيمٌ.
حَسَنٌ:	حَسَنًا - حُسْنًا صَارَ حَسَنًا جَمِيلًا. فَهُوَ حَسَنٌ، وَهِيَ حَسَنَاءُ. (ج) حِسَانٌ. يُقَالُ: هَذَا شَيْءٌ حَسَنٌ، أَيْ: مَعْجَبٌ مَرْغُوبٌ فِيهِ.
قَبِيحٌ:	الْقَبِيحُ: ضِدُّ الْحَسَنِ، وَهُوَ مَا نَفَرَ مِنْهُ الذَّوْقُ السَّلِيمُ. وَمَا كَرِهَ الشَّرْعُ اقْتِرَافَهُ، وَ: مِمَّا أَبَاهُ الْعُرْفُ الْعَامُّ. (ج) قَبِيحٌ.
فَاحِشٌ:	فَاحَشَ الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ - فُحِشًا: اشْتَدَّ قُبْحُهُ. وَ- الْأَمْرُ: جَاوَزَ حَدَّهُ، فَهُوَ فَاحِشٌ، وَالْفُحْشُ: الْقَبِيحُ الشَّنِيعُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ.

تطبيق على المفردات والمعجم:

• صَعِبَ الْمَفْرَدَةَ الصَّحِيحَةَ الَّتِي تُتِمُّ الْمَعْنَى فِي الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ:

(الوعد، الندم، يتق، الإرادة)

- يشعرُ المُذنبُ ب..... بعدَ هدوءِ العاصفةِ.
- قَالَ تَعَالَى: (وَمَنْ..... اللَّهُ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا) ٢٠١ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ. [الطلاق]
- وَقَالَ الشَّاعِرُ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ:
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرِضِهِ يَفِرُّهُ، وَمَنْ لَا..... الشَّتْمَ يُشْتَمُ
- جَمَعَتْنِي بِمُحَمَّدٍ صِدَاقَةٌ طَوِيلَةٌ، لِأَنَّهُ يَتَّصِفُ بِالْمَحَافِظَةِ عَلَى.....
- يُحَقِّقُ الْعَدَاءَ مَرَاكِزَ مُتَقَدِّمَةً بِفَضْلِ..... الْقَوِيَّةِ.

• عَلَّلَ اسْتِهْلَالَ الشَّاعِرِ النَّصَّ بِأَسْلُوبٍ نَهْيٍ.

حول الشاعر:

- هو عائد بن مُحَصِّن بن ثعلبة بن وائلة بن عدي بن عبد القيس، بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان.
- يُلقَّب بالعبدى نسبةً إلى عبد القيس - أحد أجداده - واشتهر بلقب المثنى - بكسر القاف - لقوله في إحدى قصائده:
رَدَدَنْ تَحِيَّةً، وَكُنْتُ أُخْرَى وَثَقَبْنَ الْوَصَاوِصَ لِلْعُيُونِ
- لكنَّ البطليوسي يرى أنَّ هذا البيت هو السبُّ في تلقيبه بالمثنى - بفتح القاف -، وأما تلقيبه بالمثنى مع كسر القاف، فللقوله:
فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِتَصْرِ عَشِيرَتِي لَنْ أَنَا لَمْ أَجْلِبْ عَلَيْهِمْ وَأَثَقِبْ
- وهو شاعر جاهلي قديم من شعراء منطقة البحرين، وُلِدَ وعاش في السنين الأولى للهجرة وقيل وُلِدَ عام 36 قبل الهجرة أي عام 553 ميلادية ورغم كونه عاش في الجاهلية و صدر الإسلام إلا أنه لم يُسلم؛ لذلك صنَّفه المؤرخون من الشعراء الجاهليين.
- وشعره، رصين اللفظ، جيد المعنى، جميل السبك، يستشهد الأئمة بشعره في كتبهم اللغوية، ومصنفاتهم النحوية.
- يقول فيه أبو عمرو بن العلاء - وقد سمع نوبته الشهيرة: "لو كان الشعر على هذه القصيدة، لوجب على الناس أن يتعلموه".
- امتاز المثنى عن كثير من معاصريه في تمجيد الأخلاق الرقيقة، ووصفه للمجتمع الذي عاش فيه¹.

(1) شعر المثنى العبدى، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، دار المعارف للتأليف والترجمة والنشر، نفائس المخطوطات، المجموعة السادسة، مطبعة المعارف، بغداد، 1956.

أثناء قراءة النص:

اقرأ النص قراءة جهرية معبرة، ثم اقرأه قراءة صامتة، مدققاً في المعنى، مجيباً عن الأسئلة:

لَا تَقُولَنَّ إِذَا مَا لَمْ تُرِدْ	أَنْ تُتِمَّ الْوَعْدَ فِي شَيْءٍ: نَعَمْ
حَسَنٌ قَوْلٌ نَعَمْ مِنْ بَعْدِ لَا	وَقَبِيحٌ قَوْلٌ لَا بَعْدَ نَعَمْ
إِنَّ لَا بَعْدَ نَعَمْ فَاحِشَةٌ	فَ"بِلا" فَابْدَأْ إِذَا خِصَّتِ النَّدَمُ ¹
فَإِذَا قُلْتَ نَعَمْ فَاصْبِرْ لَهَا	بِنَجَاحِ الْقَوْلِ؛ إِنَّ الْخُلْفَ ذَمٌّ
وَاعْلَمْ أَنَّ الدَّمَ نَقْصٌ لِلْفَتَى	وَمَتَى لَا يَتَّقِ الدَّمَ يُدَمُّ

(1) ما الذي يرمي إليه الشاعر في هذا البيت؟

المهارة القرائية:

تحليل التراكيب:

1. ظلل الجملتين الاسميَّتين اللتين تقدَّم فيهما الخبرُ على المبتدأ، واكتب الجملتين بعد إعادة ترتيبهما هنا:

2. استخدَمَ الشَّاعِرُ اسْلُوبَ الشَّرْطِ لِتَقْرِيرِ عَدَدٍ مِنَ الحَقَائِقِ، ولتَأْكِيدِ رَأْيِهِ. حَدَّدِ الأَبْيَاتَ الَّتِي وَرَدَتْ فِيهَا الجُمْلَةُ الشَّرْطِيَّةُ، مُوضِّحًا دَوْرَهَا فِي الإقْنَاعِ.

3. ظَلَّلِ الجُمْلَةَ المُعْتَرِضَةَ فِي الأَبْيَاتِ، وَاكْتُبِ الجُمْلَةَ الأَصْلِيَّةَ وَحَدِّهَا هُنَا:

أنشطة ما بعد النص:

حول النص:

● إلى مَنْ وَجَّهَ الشَّاعِرُ النَّصِيحَةَ؟

● مَا وَجْهَةُ النَّظَرِ الَّتِي يَتَبَنَّاها الشَّاعِرُ فِي الأَبْيَاتِ؟

● بَيِّنْ وَظِيفَةَ المُتَضَادَاتِ (الطَّبَاقِ، المُقَابَلَةِ) فِي تِلْكَ الأَبْيَاتِ القَلِيلَةِ.

● مَا الغَرَضُ الشَّعْرِيُّ الَّذِي يَنْطَبِقُ عَلَى النَّصِّ؟

المدح - الوصف - الحكمة - الفخر - الحماسة

● تُظْهِرُ الأَبْيَاتُ طَبِيعَةَ العَرَبِيِّ، الَّذِي اكْتَسَبَ مِنَ الطَّبِيعَةِ الصَّحْرَاوِيَّةِ نَقَاءَ الفِطْرَةِ، وَالصِّدْقَ، وَالثَّبَاتَ عَلَى القَوْلِ مَهْمَا كَانَتْ التَّضْحِيحَاتُ، حَيْثُ تُعَدُّ الكَلِمَةُ مِيثَاقًا غَلِيظًا. هَلْ تُوَافِقُ عَلَى ذَلِكَ؟ اشرح رأيك.

القراءة حول القراءة:

عُدْ إلى فصل العمود الصّخفيّ في كتاب النّصوص، واقرأ العمود الصّخفيّ الذي بعنوان «قلّ (لا) واستمتع»، ثمّ أجب عن الأسئلة التالية:

وازن بين الأفكار في النصين:

● اختر الجملة الصحيحة فيما يأتي:

- النّصان يَحْتانِ القارئَ على معرفةِ التّوقيتِ المُناسبِ لقولِ "لا" أو "نعم".
- الكاتبة ترى أنّ قولَ "لا" عيبٌ لا يَبغِي إتيانَهُ.
- يرى الشّاعرُ أنّ قولَ "لا" بعدَ "نعم" تراجُعٌ واستِدراكٌ لا بأسَ بِهِ.
- ترى الكاتبة أنّ قولَ الحقيقةِ في الوقتِ المُناسبِ، وبِالأسلوبِ المُناسبِ، سبيلٌ لكسبِ احترامِ الآخرينَ وثقتِهِم.
- تخشى الكاتبةُ أن يدخلَ المرءُ دائرةَ المجاملةِ التي تُهيئُ للنِّفاقِ. أينَ كانَ ذلكَ؟

● يقولُ المتنبّي:

الجُودُ يُفْقِرُ والإِقْدَامُ قَتَالُ

لَوْلا المَشَقَّةُ سادَ النَّاسُ كُلُّهُمُ؛

في أيِّ فقراتِ العمودِ تجدُ تصديقَ البيتِ السّابقِ؟

● فسّر مفهومَ الشّجاعةِ في قولِ "لا" عندَ الكاتبةِ.

● دعتنا الكاتبةُ لوضعِ حُطّةٍ عمليّةٍ للتّحكّمِ في مصائرنا، وعدمِ تركها للآخرينَ. وضّحْ عناصرها.

● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ.....» صدق رسول الله ﷺ. (رواه مسلم)

- هل ترى تناقضاً بين ما يدعو إليه الحديث الشريف، وما دعا إليه كلُّ من الشاعِرِ والكاتِبَةِ؟
- ادعم رأيك بتفسيرك للقضية التي يطرحها الدرس.

● بالرغم من وجود فترة زمنية تمتد إلى أربعة عشر قرناً تقريباً بين الشاعِرِ والكاتِبَةِ، إلا أنّهما طرحا قضيةً واحدةً في إدارة الذات. فسّر التقاءهما في قضية واحدة.

- حدّد الشخص الذي يُمكن أن يتفكّر في نصائح الشاعِرِ والكاتِبَةِ:
 - الذي يقبل إنجاز الأعمال التي لا تقع ضمن اختصاصاته، ممّا يؤثر في إنجازهِ لعمَلِهِ الأصليّ.
 - الذي يتصدّر لإنجاز كلِّ مهمّة، مع معرفته المُسبّقة بعدم قدرته.
 - الذي يخجل من الاعتذار للآخرين.
 - الذي يمتنع عن مُساعدة الآخرين، بالرغم من قدرته على ذلك.
 - الذي لا يدرك عواقب قراراته.
 - الذي يتراجع، ويخلف وعده الذي قطعهُ على نفسه.
 - الذي يدرس قراراته قبل اتّخاذها.

حول قارئ النص:

● ما موقفك الشخصي من وجهة النظر التي يتبناها كل من الشاعر والكاتبة؟

● هل صادفتك شخصياً مواقف ندمت فيها على قولك: "نعم" أو "لا"؟ اشرحها بالتفصيل موضحاً سبب ندمك.

● لو كنت راغباً في تسويق أهم الأفكار التي احتواها الدرس من خلال مطوية، أو عرض الشرائح PowerPoint، أو من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، فما أهم الرسائل التي سيتضمنها عرضك.

الكتابة بعد النص:

اكتب فقرة إذاعية عنونها: "لا يجب تبرير اعتذارك للآخرين، يكفيهم أنك لم تخذعهم".

القراءة
نص شعري
من العصر الأموي

مالك بن الرِّيبِ التَّميمي

3

نواتج التعلم

1. يبيّن المتعلّم المعنى الإجمالي للنصّ الشعريّ، ويحدّد العاطفة المسيطرة عليه.
2. يفسّر المفردات من خلال السياق والقرائن.
3. يستنتج الدلالات التعبيرية.
4. يحلّل النصّ في سياقه التاريخي والاجتماعي.
5. يتتبع الأثر الذي يتركه أسلوب الكاتب، واستخدامه للتقنيات البلاغية.
6. يحفظ عشرة أبيات من النصّ.

سيستغرق تنفيذ
هذا الدرس
حصتين

الاستعداد لقراءة النص:

العصر الأدبي:

1. تحديد فكرة النص:

استبق شاعرنا الشعراء في طرافة الموضوع الذي اختاره لقصيدته، وفي عبقرية الصور الفنية، التي رسمها لنا عن الإنسان، وهو ينتظر منيته؛ فيجلس منتجبا نفسه، مُودعا حياته بحسرة؛ وكأنه يكتب "سيناريو" موته كما يتخيلها، بمشاهد متتابعة وبرؤية متخيلة، مُستعرضا مسار حياته التي سيفارقها عما قريب، وتعد قصيدته هذه من أروع المراثيات التي نُظمت في مسيرة الشعر العربي؛ بل إن بعض النقاد يرون أنها أروع مراثية على الإطلاق؛ نظرا إلى طرافة موضوعها، فقلما نجد شاعرا أو إنسانا يرثي نفسه ويعلم بأجله.

2. تحديد العاطفة:

القصيدة تتمتع بشهرة فذة واسعة، وتستمد ذلك من صدق موضوعها وعاطفتها؛ فمن المعلوم أن الإنسان عندما يرثي نفسه يكون صادقا في رثاء نفسه، بعاطفة مؤثرة تنثر الحزن والحسرة بين ثنايا مفردات المراثية، لذلك جاء صوت إيقاع الحنين إلى الأهل، ملازما للشاعر على طول أبيات القصيدة، وخاصة تلك التي ضمّنها صور التمني.

المهارة القرآنية:

الربط بين اللغة والعاطفة المسيطرة على النص:

تتجلى عاطفة الحزن والندم والحنين للأهل والأحبة في القصيدة تجليا واضحا مضيئا. وتنسكب في الألفاظ والجمل كما ينسكب الذهب في قوالبه. وهذه بعض الإشارات الدالة على ذلك:

1. افتتاح الأبيات بقوله "ألا ليت شعري" وهو تعبير عربي قديم معناه ليتني أعلم، يدل على التمني والرغبة الشديدة في معرفة ما يدور حوله السؤال، إنها تعكس أمنية الشاعر الأخيرة، التي يتعلّق بها. ثم أتبع التمني المتفجع بتمن آخر في البيت الثاني، أهدأ، وفيه روح استسلام وحزن.
2. التكرار في البيتين الثاني والثالث، تكرار كلمة "الغضا" كأنه يريد بتكراره هذا أن ينتقل هناك حيث الغضا والأهل والأحبة، أو أن يأتي بالغضا وأهله إليه.
3. الموسيقى؛ فقد واكب بحر الطويل حالة الحزن التي يمرُّ بها الشاعر؛ لسعة استيعابه للمعاني المتناقضة، وغدا حرف الروي (الياء المفتوحة) منسجما مع أحرف المد الصوتية، التي تكون بمجموعها، وحدة عويل مشتركة، تُطلق للصوت الإنساني العنان في أخذ مدهاء، وجعل حركة الكسر هي الفاصل أو الموجّهة

لِتَسَاعِدَ فِي تَغْيِيرِ دَرَجَةِ الصَّوْتِ الحَادِّ المُنْطَلِقِ بَيْنَ أَلْفَيْنِ مُتَنَاطِرَتَيْنِ؛ فَيَحْدُثُ انْخِفَاضٌ بَعْدَ ارْتِفَاعٍ، وَارْتِفَاعٌ بَعْدَ انْخِفَاضٍ؛ بِحَيْثُ يَجِيءُ هَذَا التَّنَاوُبُ المَوْسِيقِيُّ، عَامِلًا إِضَافِيًّا، فِي إِحْدَاثِ المَعْنَى التَّفْجُوعِيِّ، المَوْحِي بِهِ مِنْ خِلَالِ امْتِدَادَاتِ الأَصْوَاتِ وَتَنَاوُبِهَا.

4. الحِوَارُ: اسْتَخْدَمَ الشَّاعِرُ الحِوَارَ فِي قَصِيدَتِهِ، لِيَعَكِسَ حَالَةَ التَّطَلُّبِ وَالاِحْتِيَاجِ الَّتِي تُسَيِّطِرُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي لَحْظَاتِهِ الأَخِيرَةِ فِي الحَيَاةِ، وَحِيدًا فَرِيدًا حَزِينًا تَهْفُو رُوحُهُ إِلَى أَهْلِهِ وَأَحِبَّتِهِ، وَنُحَاوِلُ أَنْ تَطِيرَ إِلَيْهِمْ فِي أُمِّيَّةٍ مُسْتَحِيلَةٍ. كَأَنَّهُ بِهَذَا الحِوَارِ يَتَشَبَّهُ بِالحَيَاةِ وَالنَّاسِ، مُحَاوِلًا أَنْ يَصُدَّ المَوْتُ عَنْهُ.

المُعْجَمُ وَالمُضْرَدَاتُ:

تَطْوِيرُ المَفْرَدَاتِ:

(الأفعال)

أَبَيْتَنَ:	بَاتَ مِنْ أَخَوَاتِ كَانٍ، بَيْتٌ.
أَزْجِي:	يُزْجِي،، إِزْجَاءً، أَسَوَّقُ الرِّكَابَ بِقُوَّةٍ وَرَفِقٍ أَحْتُهَا عَلَى المَشْيِ.
اسْتَلَّ:	اسْتَلَّ مِنْهُ، نَزَعَ نَزْعًا بَرَفِقٍ، كَالسَّيْفِ مِنَ العِمْدِ.
خَطَّ:	يُخَطُّ، حَفَرَ قَبْرَهُ.
وَعَطَّلَ:	عَطَّلَ، تَعَطَّلًا، أَمْنَعُهُ عَوْفُهُ وَأَخْرَهُ.
سَتَّقَلِقَ:، يَفَلِقُ، فَلَقًا سَتَّقَقَ كَبْدَهُ حُزْنًا.

(الأسماء)

العَضَا:	شَجَرَ خَشْبُهُ مِنْ أَصْلَبِ الخَشْبِ وَجَمْرُهُ الأَكْثَرُ حَرَارَةً، وَيَبْقَى مُشْتَعِلًا زَمَنًا طَوِيلًا. وَاحِدَتُهُ: عَضَاةً. وَأَهْلُ العَضَى: أَهْلُ نَجْدٍ؛ لِكَثْرَتِهِ هُنَاكَ.
سُهَيْلٌ:	نَجْمٌ يَرْمِزُ إِلَى تَفَاوُلِ العَرَبِيِّ، وَالمَطَالِعِ عِنْدَ نِتَاجِ الإِبِلِ فِي فَصْلِ الرَّبِيعِ.
الأَسْنَةُ:	رُؤُوسُ الرِّمَاحِ وَهِيَ جَمْعُ مُفْرَدِهَا سِنَانٌ.
رَحْلِي:	كُلُّ شَيْءٍ يُعَدُّ لِلرَّحِيلِ مِنْ وِعَاءٍ لِلْمَتَاعِ، أَوْ ظَهْرِ النَّاقَةِ، صَاحِبِي رَحْلِي أَي صَاحِبِي فِي السَّفْرِ.
فَضْلٌ رِدَائِيًا:	طَرَفُهُ (طَرَفٌ أَوْ زِيَادَةٌ الثَّوْبِ)
القِلَاصَ:	مُفْرَدِهَا قَلَوِصٌ؛ الشَّابَةُ مِنَ الإِبِلِ: طَوِيلَةُ القَوَائِمِ.

(الصفات)

التواجيا:	سَرِيْعَةُ السَّيْرِ بِحَيْثُ تَنْجُو بِسَلَامَةٍ صَاحِبِهَا.
غازياً:	مُحَارِبًا مُجَاهِدًا.
نائياً:	نَائِيًا، نَاءٍ عَنِ بِلَادِهِ: بَعِيدٌ عَنْهَا.
قيادياً:	إِذْعَانٌ وَاسْتِسْلَامٌ، صَعْبُ الْقِيَادِ: صَعْبُ الْاسْتِسْلَامِ وَالْخُضُوعِ.
بواكياً:	جَمْعُ بَاكِيَّةٍ، الْبَاكِي الَّذِي يَسِيلُ دَمْعُهُ حُزْنًا أَوْ أَلَمًا.

مناسبة القصيدة:

كَانَتْ وِلَايَةُ سَعِيدٍ عَلَى خُرَاسَانَ أَقَلَّ مِنْ عَامٍ، فَرَجَعَ عَنْهَا وَمَعَهُ مَالِكُ بْنُ الرَّيِّبِ. وَفِي الطَّرِيقِ أَنَاخَ الرِّكْبِ فِي بَعْضِ الْمَنَازِلِ، فَنَزَلَ مَالِكٌ لِلْقِيلُولَةِ، وَلَمَّا هَمَّ بِالرَّحِيلِ؛ أَرَادَ مَالِكٌ أَنْ يَلْبَسَ خُفَّهُ، فَلَسَعَتْهُ أفعَى، كَانَتْ قَدِ انْدَسَّتْ فِيهِ، كَمَا تَقُولُ الرُّوَايَاتُ. لَكِنَّ الْمُؤَكَّدَ أَنَّ مَالِكًا مَرِضٌ فِي طَرِيقِ الْعُودَةِ وَشَارَفَ عَلَى الْمَوْتِ، فَخَلَّفَهُ سَعِيدٌ وَتَرَكَ عِنْدَهُ مَرَّةً الْكَاتِبَ وَرَجُلًا آخَرَ، فَكَانَتْ وَفَاتُهُ بَعِيدًا عَنْ أَهْلِهِ فِي سَنَةِ 56 هـ.

حول الشاعر:

- كَانَ فِي بَدَايَةِ أَمْرِهِ شَابًّا فَاتِكًا قَاطِعًا لِلطَّرِيقِ، حَتَّى قِيلَ عَنْهُ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَنَامُ اللَّيْلَ إِلَّا وَهُوَ مُتَوَشِّحٌ بِسَيْفِهِ.
- لِأَزْمِ أَحَدِ الشُّعْرَاءِ الصَّعَالِيكِ، الْمَعْرُوفِ بِشُطَّاطِ الضَّبِّيِّ، الَّذِي ضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ فَقِيلَ: أَلْصُّ مِنْ شُطَّاطٍ. كَانَتْ هَذِهِ حَيَاتُهُ فِي بَدَايَةِ أَمْرِهِ.
- بَعْدَ ذَلِكَ وَقَعَتْ حَادِثَةٌ، غَيَّرَتْ مَجْرَى حَيَاتِهِ، إِذْ تَرَوَى الرُّوَايَاتُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ مَرَّ بِمَالِكٍ، وَهُوَ مُتَوَجِّهٌُ إِلَى مُقَاطَعَةِ خُرَاسَانَ؛ بَعْدَ أَنْ وُلِّاهُ مَعَاوِيَةُ الْحُكْمَ فِيهَا، فَشَجَّعَ سَعِيدٌ مَالِكًا عَلَى تَرْكِ هَذِهِ الْحَيَاةِ، حَيَاةِ اللُّصُوصِيَّةِ. فَاسْتَجَابَ مَالِكٌ لِنُصْحِ سَعِيدٍ، وَذَهَبَ مَعَهُ إِلَى الْحَرْبِ وَأَبْلَى بَلَاءً حَسَنًا، وَحَسُنَتْ سَيْرَتُهُ.

أثناء قراءة النَّصِّ:

اقرأ النَّصِّ، بعد أن تستمع إلى القراءة القدوة، وسجّل أسئلتك حوله، ثم استعد للمناقشة مع معلمك وزملائك:

- 1 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنُّ لَيْلَةَ
 - 2 فَلَيْتَ الْغُضَا لَمْ يَقْطَعْ الرِّكْبُ عَرْضَهُ
 - 3 لَقَدْ كَانَ فِي أَهْلِ الْغُضَا لَوْ دَنَا الْغُضَا
 - 4 أَلَمْ تَرْنِي بَعْتُ الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى
 - 5 لَعَمْرِي لَيْتَنِّي غَالَتِ خُرَاسَانَ هَامَتِي
 - 6 فَإِنِّي أَنَجُّ مِنْ بَابِي خُرَاسَانَ لَا أَعُدُّ
 - 7 تَذَكَّرْتُ مَنْ يَبْكِي عَلَيَّ فَلَمْ أَجِدْ
 - 8 وَلَمَّا تَرَاءتْ عِنْدَ مَرَوْ مَنِيَّتِي
 - 9 أَقُولُ لِأَصْحَابِي ازْفَعُونِي فَإِنِّي
 - 10 فَيَا صَاحِبِي رَحَلِي دَنَا الْمَوْتُ فَاثْرَلَا
 - 11 أَقِيمَا عَلَيَّ الْيَوْمَ أَوْ بَعْضَ لَيْلَةٍ
 - 12 وَقُومَا إِذَا مَا اسْتَلَّ رُوحِي فَهَيْئًا
 - 13 وَخَطَا بِأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ مَضْجَعِي
 - 14 وَلَا تَحْسُدَانِي بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا
 - 15 خُدَانِي فَجُرَّانِي بِبُرْدِي إِلَيْكُمَا
 - 16 يَقُولُونَ لَا تَبْعِدْ وَهُمْ يَدْفِنُونَنِي
 - 17 فَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِي
 - 18 وَبَلِّغْ أَخِي عِمْرَانَ بُرْدِي وَمَنْزَرِي
 - 19 وَسَلِّمْ عَلَيَّ شَيْخِي مِنِّي كِلَيْهِمَا
 - 20 وَعَطِّلْ قَلُوصِي فِي الرِّكْبِ فَإِنَّهَا
- بِجَنَابِ الْغُضَا أَرْجِي الْقِلَاصَ التَّوَاجِيَا
وَلَيْتَ الْغُضَا مَاشَى الرِّكَابَ لِيَالِيَا
مَرَارًا وَلَكِنَّ الْغُضَا لَيْسَ دَانِيَا
وَأَصْبَحْتُ فِي جَيْشِ ابْنِ عَفَّانَ غَازِيَا
لَقَدْ كُنْتُ عَنْ بَابِي خُرَاسَانَ دَانِيَا
إِلَيْهَا، وَإِنِّي مَنِّيْتُمُونِي الْأَمَانِيَا
سِوَى السِّيفِ وَالرَّمْحِ الزُّدَيْنِي بَاكِيَا
وَحَلَّ بِهَا جِسْمِي وَحَانَتْ وَفَاتِيَا
يَقْرُؤُ بَعِينِي أَنْ سَهَيْتُ بَدَا لِيَا
بِرَابِيَةِ إِنِّي مُقِيمٌ لِيَالِيَا
وَلَا تُعْجِلَانِي قَدْ تَبَيَّنَ مَا بِيَا
لِي الْقَبْرِ وَالْأَكْمَانَ ثُمَّ ابْكِيَا لِيَا
وَرَدَا عَلَيَّ عَيْنِي فَضَلَّ رِدَائِيَا
مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ الْعَرَضِ أَنْ تَوْسَعَالِيَا
فَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ صَعْبًا قِيَادِيَا
وَأَيُّنَ مَكَانَ الْبُعْدِ إِلَّا مَكَانِيَا
بَنِي مَالِكٍ وَالرَّيْبِ: أَنْ لَا تَلَاقِيَا
وَبَلِّغْ عَجُوزَ الْيَوْمِ أَنْ لَا تَدَانِيَا
وَبَلِّغْ كَثِيرًا وَابْنَ عَمِّي وَخَالِيَا
سَتُطَلِّقُ أَكْبَادًا وَتُبْكِي بَوَاكِيَا

أنشطة ما بعد النص:

حول النص:

● استفتَحَ الشَّاعِرُ قَصِيدَتَهُ بِالتَّمْنِيِّ ثُمَّ أَعْقَبَهُ بِالنَّدَمِ عَلَى التِّحَاقِهِ بِجَيْشِ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ، ثُمَّ بِالتَّذْكَرِ، ثُمَّ بِالْوَصِيَّةِ. حُدِّدِ الْآيَاتِ الَّتِي تُعَبِّرُ عَنِ كُلِّ عَاطِفَةٍ أَوْ حَالَةٍ مِنْ تِلْكَ الْحَالَاتِ.

● هَلْ تَرَى خَيْطَ الْعَوَاطِفِ طَبِيعِيًّا؟ عَلَامَ يَدُلُّ التَّمْنِيَّ؟ وَعَلَامَ تَدُلُّ الْوَصِيَّةُ؟ فِي أَيِّ الْحَالِينَ كَانَ مُتَمَسِّكًا بِالْأَمَلِ؟ وَفِي أَيِّ الْحَالِينَ سَيَطَّرَ عَلَيْهِ الْيَأْسُ، وَالْإِسْتِسْلَامُ لِلْمَوْتِ؟

● ذَكَرَ الشَّاعِرُ نَجْمَ سُهَيْلٍ، أَقْرَأَ الْبَيْتَ الَّذِي وَرَدَ فِيهِ ذِكْرُ النَّجْمِ، وَاشْرَحَ أَثَرَ رُؤْيَا الشَّاعِرِ لِلنَّجْمِ فِي نَفْسِهِ.

● اخْتَرِ الْإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ لِكُلِّ سُؤَالٍ فِيمَا يَأْتِي:

1. أَلَمْ تَرْنِي بَعَثَ الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَأَصْبَحْتَ فِي جَيْشِ ابْنِ عَمَّانٍ غَازِيًا؟

يُعَبِّرُ الْبَيْتُ عَنِ إِحْسَاسِ الشَّاعِرِ بِ:

الفَخْرِ.

النَّدَمِ.

الضَّلَالِ.

2. تَذَكَّرْتُ مِنْ يَبْكِي عَلَيَّ فَلَمْ أَجِدْ سِوَى السَّيْفِ وَالزُّمَحِ الرُّدَيْنِيِّ بَاكِيًا

يُعَبِّرُ الْبَيْتُ عَنِ إِحْسَاسِ الشَّاعِرِ بِ:

الْقُوَّةَ وَالشَّجَاعَةَ.

الفَخْرِ.

الْوَحْدَةَ وَالْوَحْشَةَ.

3. فقد كنت قبل اليوم صعباً قيادياً

يَعْبُرُ هَذَا الشَّطْرُ عَنْ:

□ صعوبة حياة الشاعر

□ حياته القيادية

□ إباطه وعدم خضوعه بسهولة.

- عندما أدرك الشاعر أنه ميتٌ لا محالة توجّه بالوصية إلى رفيقه، ثم بأيّ عابرٍ يمرُّ بقبره.
□ يم أوصى الشاعر رفيقه؟ ويم أوصى العابر بقبره؟

□ اقرأ الأبيات التي يوصي فيها الشاعر رفيقه سفره.

□ اقرأ الأبيات التي يوصي فيها الشاعر أيّ عابرٍ يمرُّ بقبره.

- من يقصد الشاعر بـ "عجوز اليوم"؟ ومن يقصد بـ "شيخه"؟

حول لغة النص:

- 1 في أيّ قسمٍ من أقسام المشتقات تصع: مزار، ومضجع؟ لماذا؟

2 لقد كان في أهل الغضا، لو دنا الغضا، مزار، ولكن الغضا ليس دانيا

🔍 في البيت السابق جملة اعتراضية/ ظللها. ما دلالتها؟ ما الذي أضافته للمعنى؟

🔍 "كان في أهل الغضا مزار" هذه جملة كان، عيّن اسمها وخبرها. هل جاءت على الترتيب الأصلي الذي تعرفه؟

🔍 "لكن الغضا ليس دانيا" هذه جملة "لكن"، وهي كما تعرف، حرفٌ ناسخٌ من أخوات إن، عيّن اسمها وخبرها.

🔍 ما الذي أضافته "لكن" للمعنى، وهي التي تفيد الاستدراك؟

3 - يقول تعالى: ﴿فَكُلِي وَأَشْرِي وَفَرِي عَيْنًا﴾ [مريم 26]، ويقول أيضًا: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ
بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١٧) [السجدة].

- وقال ﷺ: «وَجَعَلْتُ قُرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ». (البيهقي)

- وتقول العرب "يا قُرَّةَ العَيْنِ" للمحبوب.

أين تجد هذا الاستعمال في القصيدة؟ وبأي شيء ارتبط عند الشاعر؟ لماذا برأيك؟

4 بَمِ وَصَفَ الشَّاعِرُ أَخَاهُ عِمْرَانَ؟ مَا دَلَالَةُ هَذَا الْوَصْفِ؟

حول قارئ النص:

1. هل أعجبتك القصيدة؟ أم لم تُعجبك؟ علّل إجابتك:

2. أي أبيات القصيدة أثرت فيك أكثر؟ وضح:

3. هل سبق أن عشت تجربة فقد أحد أحبائك؟ تحدث عن تلك التجربة.

القراءة حول القراءة:

في كتاب النصوص الأدبية وفي باب الشعر الحديث ستجد قصيدة لغازي القصبي يخاطب فيها ابنته وهو على فراش الموت. اقرأها، وقارن بينها وبين قصيدة مالك بن الرِّيب، من حيث تأثيرها عليك.